الأمم المتحدة

الأمين العام

--

رسالة بمناسبة افتتاح عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي

كانازاوا، اليابان، 17 كانون الأول/ديسمبر 2011

يلقيها السيد كيو أكاساكا، وكيل الأمين العام
للاتصالات وشؤون الإعلام

يسرني أن أوجه التحية إلى جميع القادة والشركاء المجتمعين لافتتاح عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، وأن أعرب لهم عن شكري على مساندتهم لهذه القضية الهامة.

فإذا كان من الضروري أن يكون الناس في جميع أرجاء العالم مدركين لقيمة التنوع البيولوجي، فلا بد أيضا أن يكونوا على علم بما يمكنهم القيام به لحمايته.

إن التنوع البيولوجي يضمحل على الصعيد العالمي بوتيرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية. فلقد شارفت نظم إيكولوجية كثيرة على أن تبلغ من التدهور مستوى لن تستطيع بعدها أن تتعافى. ولا يزيد تغير المناخ هذه الاتجاهات إلا استفحالا.

ولقد وصل تعداد أفراد الأسرة البشرية هذا العام سبعة بلايين نسمة – وهذا منعطف بارز تترتب عليه آثار هامة على الرفاه الجماعي. وإن ضمان تنمية مستدامة حقيقية لأسرتنا البشرية التي يتزايد عدد أفرادها رهين بالتنوع البيولوجي وما يوفره من سلع وخدمات. وإذا كان الفقراء في طليعة الفئات المتضررة والأشدَّ تضررا من فقدان التنوع البيولوجي، فإن المجتمع برمته معرض للخسارة من جراء انقراض الكائنات بأعداد كبيرة، مع ما يؤدي إليه ذلك من هدر للفرص: فما أكثر الأدوية والاكتشافات المفيدة الأخرى التي لن نتمكن أبدا من معرفتها لاندثار موئل أو لتلوث أرض حتى ما عادت تصلح لشيء!

ولقد مرت عهود ونحن نتصور أن رصيدنا من الموارد الطبيعية مَعين لا ينضب، حتى أدركنا اليوم أنه رصيد محدود ومعرض للخطر. ولحسن حظنا، لم يفت الأوان بعد لإيقاف هذا التدهور الزاحف. وإذا كانت أهداف آيتشي العشرون المتعلقة بالتنوع البيولوجي الواردة في

الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي لفترة 2011-2020 أهدافا طموحة فهي أهداف واقعية أيضا. ولكن تحقيق هذه الأهداف يتطلب جهودا أكبر من جميع الجهات والشركاء المعنيين.

وأود أن أشيد باليابان لدورها القيادي في مساندة الخطة الاستراتيجية وعقد التنوع البيولوجي، وأن أتوجه بالشكر إلى كل الذين يساعدون في حشد الدعم على الصعيد العالمي. فشركة الخطوط الجوية اليابانية التي تدعم هذا الحدث، على سبيل المثال، تبذل جهودا حثيثة لإذكاء الوعي العام.

وأود أن أدعو كافة الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي وفي جميع الاتفاقيات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي، وكذلك جميع كيانات منظومة الأمم المتحدة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وفرادى المواطنين والمستهلكين على الصعيد العالمي، إلى أن يهبوا لتلبية نداء عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي. فلنعمل معا في وئام مع الطبيعة، ولنحافظ على الثروات الطبيعية، ساهرين على إدارتها بحكمة توفر الرخاء في الحاضر وتمهد الطريق إلى المستقبل المنشود.